رئيس الجمهورية يرأس وفد بلادنا إلى قمة الدوحة

الرئيس: نتطلع بأن تخرج القمة بنتائج إيجابية

اليمن أبعد من عين الشمس على «القاعدة» ■ الوساطة القطرية انتهت

■ بمشاركة فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تبدأ اليوم بالعاصمة القطرية الدوحة أعمال القمة العربية الاعتيادية في دورتها الحادية والعشرين.

وقد وصل فخامة الرئيس مساء أمس الى الدوحة على رأس وفد اليمن للمشاركة في القمة وكان في مقدمة مستقبليه بمطار الدوحة الدولي سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر والشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد، والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس الوزراء وزير الخارجية، وأمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى. وتنعقد القمة بمشاركة القادة والزعماء العرب وابرزهم فخامة الرئيس السوداني عمر حسن البشير، كما سيحضرها امين عام الامم المتحدة بان كي مون.

وعبر رئيس الجمهورية في تصريح لوسائل الاعلام عن تطلعه لان تخرج هذه القمة بقرارات تعزز من الجهود التي بذلت منذ قمة الكويت من أجل تنقية الأجواء العربية وتحقيق المصالحة العربية وتعزيز مسيرة التضامن والعمل العربي المشترك.

وقال «نحن في الجمهورية اليمنية سوف نطرح مجدداً رؤيتنا لتطوير العمل العربي المشترك عبر مشروع الاتحاد العربي الذي أقر البرلمان العربي رفعه للقمة عبر الامانة العامة للجامعة العربية، وحيث ان الوضع العربي الراهن والتهديدات التي يتعرض لها الامن القومي العربي وما تقتضيه المصلحة العليا للأمة يتطلب الوقوف بمسئولية أمام السبل الكفيلة للخروج من هذا الوضع الذي تعيشه الامة اليوم والذي لايسر أحداً ولابد من رؤية جديدة تستلهم المستقبل وتستفيد من تجارب الآخرين في التكتل والتكامل والوحدة حيث لاسبيل أمام الأمة لمواجهة التحديات إلا بالتضامن والوحدة».

وأكد رئيس الجمهورية ان ثمة قضايا ومستجدات مهمة ينبغي الوقوف امامها في هذه القمة وفي مقدمتها الأوضاع في الساحة الفلسطينية وتحقيق المصالحة الفلسطينية-الفلسطينية وبما يخدم الشعب الفلسطيني، وكذلك مايتعرض له السودان من تهديدات لأمنه واستقراره وسيادته وفي ضوء ما اتخذته محكمة الجنايات الدولية من سابقة خطيرة ضد فخامة الرئيس عمر البشير كشفت تلك المعايير المزدوجة لمفهوم العدالة الدولية في الوقت الذي مازال مجرمو الحرب الاسرائيليون الذين ارتكبوا المجازر الوحشية وحرب الابادة ضد أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بعيدين عن يد تلك العدالة.

وقال الرئيس : «نحن نجدد مطالبتنا بمحاكمتهم أمام العدالة الدولية ازاء ما ارتكبوه من جرائم يندى لها الجبين الانساني..» واضاف ان القمة ستقف أمام الأوضاع في الصومال خاصة بعد انتخاب رئيس جديد للصومال وتشكيل حكومة وحدة وطنية في هذا البلد الشقيق الذي مزقته الصراعات والحروب منذ أكثر من ١٩سنة.

وعبر الاخ الرئيس عن أمله في ان تكون هذه القمة هي قمة الوفاق والتضامن وتعزيز العمل العربي المشترك، وتمنى لها النجاح والتوفيق وبما يخدم تطلعات ابناء الامة العربية ومستقبل الاجيال العربية.■

وضع العرب لا يسر أحداً.. ولابد من رؤية جديدة للمستقبل

الأبواب العربية مخلوعة والأمن القومي العربي في خطر

الميثاق

يساند الحوار الشعبي العام

16 صفحة | أسبوعية- سياسية | السنة الخامسة والعشرون | العـدد (1445) - الاثنين 3 ربيع ثان 1430هـ- الموافق 30 مارس 2009م | 30 ريالاً

رؤية

غياب التضامن وتراجع العمل العربي المشترك أديا إلى تضخم أدوار وقوى إقليمية أخرى في المنطقة..

علي عبدالله صالح

رئيس الجمهورية- رئيس المؤتمر الشعبي العام

البشير يتحدى الجنايات الدولية» ويصل الدوحة

■ وصل الرئيس السوداني عمر حسن البشير أمس الى الدوحة للمشاركة في القمة العربية، متحدياً مذكرة التوقيف الدولية الصادرة بحقه من محكمة الجنايات الدولية. ووضع وصول البشير الى الدوحة حداً للتكهنات حول مشاركته في القمة العربية التي يتوقع ان يصدر عنها موقف داعم للبشير ورافض لاجراءات محكمة الجنايات بحقه.

كلمة الميثاق

استحقاقات أمام قمة الدوحة

■ اليوم تبدأ قمة الدوحة العربية في أجواء تفاؤلية منبثقة عن المصالحات العربية التي سبقتها لتكون قمة مختلفة نسبياً عن القمم الـ٢٠ التي سبقتها، لكن هذا التفاؤل لن يتحول الى واقع اذا لم يجر معالجة أسباب العجز التي صاحبت الجامعة العربية منذ نشوئها قبل ما يزيد عن ستة عقود، وأصبحت الحاجة ملحة الى أحداث تطوير جدي في بنيتها ينتقل بها الى مستوى التحديات والمخاطر التي يجابهها وطننا العربي على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية.

وفي هذا السياق تاتي محاولات اليمن بزعامة فخامة الأخ علي عبدالله صالح في إحداث التحول المطلوب في بيت العرب، لتكون منظومة قادرة على التصدي لمهام الاستحقاقات القومية، مستوعبة رؤيته للمتغيرات الاقليمية والدولية بحيث تمكننا من أن نصبح أصحاب مشروع مبني على استراتيجية تتجاوز به حالة الهشاشة والضعف والتمزق الذي جعل منا موضوعاً لمشاريع الآخرين الاقليمية والدولية.. ومن هنا فإن الدعوة الى قيام اتحاد عربي وفقاً للمبادرة اليمنية ليس المقصود منه التغيير في شكل التسمية بل وفي محتوى البنية المؤسسية لجامعة الدول العربية في بعده السياسي بحيث يكون هناك صيغة تكسب قرارات قمم القادة والملوك العرب فاعلية.. طالما لها مضمون تنفيذي وملزم رابطاً ذلك بالبعد الاقتصادي من خلال احداث تغيير في آليات تنظيم العلاقات العربية الاقتصادية على نحو يفضي الى خلق مصالح تجارية تنموية واستثمارية بين الدول العربية يصعب القفز عليها في أي معطى سياسي عام ومصيري يخص هذه القضية أو تلك هذا الوضع أو ذلك حتى وإن كان متعلقاً بدولة عربية واحدة لما سيكون له من تاثيرات سلبية تنسحب على كل الدول العربية تفرضها المصالح المترابطة فيما بينها مدعومة بالأواصر المشتركة التي تجمع العرب كاللغة والتاريخ والإرث الحضاري وغيرها من الأسس والمبادئ التي تستمد منها هذه الأمة هويتها وسيكون لهذه العوامل فعالياتها في ظل وجود مشروع عربي واضح.

هذا ما انتظره العرب من قممهم السابقة والتي كانت بمرور الوقت تولد لدى شعوب هذه الأمة حالة الاحباط واليأس وهذا ما لا ننتظره من قمة الدوحة وان بدا واضحاً ان التمنيات التي يبديها البعض لن تغير من حقائق الواقع شيئاً.. فالمصالحات اذا لم تتجسد في حضور كل القادة المعنيين بهذه المصالحات فإنها مجرد تكتيكات غاياتها ذر الرماد في العيون كما هي العادة.

الاستحقاقات أمام قمة الدوحة جدية والأيام القادمة حبلى بمتغيرات سوف تفرزها تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية وملامحها تتبدى بوضوح في تغيرات علاقات الدول الكبرى بدول اقليمية مع الحفاظ على ثبات سياساتها تجاه اسرائيل.. فالرئيس الأمريكي أوباما يسعى لفتح صفحة جديدة مع ايران ويعلن استمرار دعمه لاسرائيل والنظر الى تركيا كلاعب اقليمي يتزايد دوره في منطقة الشرق الأوسط فيما يظل العرب هم موضوع مشاريع الجميع لأنهم بلا مشروع لذا نقول المطلوب من قمة الدوحة الخروج بقرار يؤسس لمشروع عربي ينتصر لقضايا شعوبنا ولحاضر ومستقبل أمتنا.■

خلال استقباله الوفد الحزبي الصيني :

نائب الرئيس: العلاقات اليمنية الصينية تمضي بقوة وعزيمة

■ أكد الاخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية النائب الاول لرئيس المؤتمر الشعبي العام الأمين العام ان العلاقات بين اليمن وجمهورية الصين الشعبية تمضي بقوة وعزيمة مستمرة في ظل ما تحظى به من اهتمام ورعاية من القيادتين السياسيتين في البلدين الصديقين.

ووصف نائب الرئيس خلال استقباله الاربعاء نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية بالحزب الشيوعي لي جو حن والوفد المرافق له -العلاقات اليمنية الصينية بانها علاقات تاريخية ومتينة .. لافتاً الى إسهامات الصين في دعم مسيرة التنمية في اليمن والتي من ابرز شواهدها طريقا (الحديدة - صنعاء) ، (عدن - حضرموت)، والكثير من المشاريع الاخرى.. واعتبر الاخ نائب الرئيس الصين انموذجاً عالمياً في السرعة والتطور والنهوض، وقال: إن التحول الصيني الى نظام اقتصاد السوق بصورة هادئة وفر للاقتصاد الصيني مقومات كبيرة ليصبح من كبار المنافسين في ميدان الاقتصاد والتجارة على المستوى العالمي.

وأشاد الامين العام بنتائج زيارة نائب رئيس جمهورية الصين لليمن خلال العام الماضي.

وقال: إن الزيارة كانت مثمرة جداً وتم الاتفاق خلالها على جملة من القضايا والموضوعات المتصلة بتعزيز التعاون المشترك بين البلدين الصديقين، وحمّل المسؤول الحزبي الصيني نقل تحياته لنائب رئيس جمهورية الصين والقيادات الحزبية الصينية.

من جانبه أكد المسؤول الصيني أن اليمن في ظل قيادة فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تتبوأ مكانة رفيعة ومحل تقدير لدى القيادة الصينية في الحزب والدولة، ثمن عالياً المواقف المشرّفة لفخامة الرئيس تجاه العلاقات القوية بين اليمن والصين وبصفة خاصة موقف اليمن الداعم للصين فيما يتعلق بقضية تايوان وغيرها من القضايا ذات الاهتمام المشترك.■

المؤتمر يعزّي بورجي ولبوزه

■ بعث الأخ عبدربه منصور هادي النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام برقية عزاء ومواساة باسم المؤتمر الشعبي العام الى الأستاذ عبده بورجي عضو اللجنة العامة للمؤتمر في وفاة والدته.

كما بعث برقية عزاء ومواساة مماثلة للاخ صالح بالليل بن راجح لبوزة بوفاة والده المناضل الكبير

وأعرب النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام باسمه وباسم الأمناء العامين المساعدين ورئيس وأعضاء هيئة الرقابة التنظيمية والتفتيش المالي ورئيس وأعضاء الهيئات النيابية والوزارية والشورووية وأعضاء الأمانة العامة وجميع قياديي وكوادر التكوينات القيادية والقاعدية للمؤتمر عن خالص العزاء والمواساة سائلين المولى عز وجل ان يتغمدهما بواسع رحمته ويسكنهما فسيح جناته ويلهمكم الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا اليه راجعون .■

بن دغر: مصلحة فلسطين مصلحة لليمن

■ جدد الأمين العام المساعد لقطاع الفكر والثقافة والإعلام الدكتور أحمد بن دغر التأكيد على موقف بلادنا والمؤتمر الداعم للشعب الفلسطيني ولنضاله المشروع في نيل حقوقه وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وقال: إن القيادة السياسية لبلادنا ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر، هي القيادة العربية التي قدمت أكثر من مبادرة من أجل وحدة الصف الفلسطيني. وأكد الأمين العام المساعد خلال استقباله أمس الأول للأديب محمد علي طه رئيس اتحاد الأدباء والكُتّاب الفلسطينيين في الأراضي المحتلة- على المواقف الثابتة والواضحة لبلادنا تجاه القضية الفلسطينية.. وقال: حيثما توجد مصلحة فلسطين فهناك توجد مصلحة اليمن.■

تفاصيل ص٢

خلال لقائه وفد المؤتمر برئاسة البركاني

رئيس الوزراء الماليزي: الرئيس «صالح» زعيم تاريخي ومؤسس الديمقراطية اليمنية

■ شارك المؤتمر الشعبي العام بنجاح في أعمال الدورة الـ«٥٩» للجمعية العامة لحزب المنظمة الوطنية للاتحاد الملاوي «أمنو» الحاكم في ماليزيا خلال الفترة ٢٦- ٢٨ مارس الجاري.. ورأس وفد المؤتمر الأمين العام المساعد لقطاع الشئون السياسية والعلاقات الخارجية الشيخ سلطان البركاني، وضم الوفد اعضاء اللجنة العامة الشيخ ياسر العواضي ومدير مكتب الأمين العام عبيد بن صُبيع ورئيس دائرة التخطيط والدراسات والبحوث السياسية عبدالقوي الشميري، ونائب رئيس الدائرة التنظيمية عبدالرحمن جحاف، ونائب رئيس الدائرة المالية محمد المصباحي.

وخلال لقائه بوفد المؤتمر قال رئيس حزب «أمنو» رئيس الوزراء الماليزي المنتخب نجيب رزاق: إن الرئيس علي عبدالله صالح زعيم تاريخي جمع بين حكمة القيادة وقومية المواقف في القرار السياسي ضد العدوان على الأمة الاسلامية وهويتها الواحدة، فضلاً عن كونه مؤسس ومهندس الديمقراطية اليمنية المشهود لها.. وأضاف رزاق: «لطالما تطلعت الى اللقاء بالرئيس اليمني ولكن ثمة ظروف وسوء حظ حال دون لقائي به بجاكرتا قبل أسابيع».

وقال رئيس الوزراء الماليزي : «أحب اليمن تاريخاً وإنساناً وحضارة وأحب الرئيس علي عبدالله صالح».

وأكد على أزلية العلاقة اليمنية – الماليزية وواحديتها في المنهج والموقف والمصير..■

□ تفاصيل ص٢

٨٠,٦٪ من اليمنيات يتزوجن في سن ١٠-١٩ سنة

■ «الميثاق»-خاص:

■ كشف تقرير حديث قدمته الدكتورة أمة الرزاق حُمد- الأمين العام المساعد وزيرة الشئون الاجتماعية والعمل- الى مجلس الوزراء، عن أن ٨٠,٦٪ من النساء اليمنيات يتزوجن في سن تتراوح بين ١٠-١٩ سنة.

وأظهر التقرير وهو الأول حول ظاهرة الزواج المبكر من مختلف الجوانب القانونية والشرعية والاجتماعية والصحية حصلت عليه «الميثاق» أن ٢٤,٦٪ من النساء يتزوجن في سن ١٠-١٤ سنة و٥٦٪ منهن يتزوجن في سن ١٥-١٩ سنة. وأشار التقرير الى انتشار الزواج المبكر بين الفئة العمرية أقل من ١٥ سنة، اذ تصل نسبة النساء المتزوجات من هذه الفئة العمرية الى ٤٨٪ من اجمالي الفئات العمرية للنساء، وتبلغ نسبة المتزوجين ٤٥٪ من اجمالي عدد السكان في سن ١٠ سنوات فاكثر لكلا الجنسين.

وافاد التقرير أن وزراء الشئون الاجتماعية والعمل، وعدد من الوزارات تسعى لتعديل المادة «١٥» من قانون الاحوال الشخصية، والتي تحدد سن الزواج بـ١٨ سنة.

تفاصيل أكثر ستنشرها «الميثاق» لاحقاً..■

تفكيك خلايا من «صغار السن» .. إحباط هجمات انتحارية .. و«العوفي» يعترف..

«أمطار الصيف».. تتصيّد عشرات الإرهابيين

■ كتب/ أمين الوائلي

■ فصل جديد في الحرب على الارهاب بدأ مع منتصف الاسبوع الماضي.. الأجهزة الأمنية تمكنت من تصيد عشرات العناصر الارهابية الخطرة وأحبطت عمليات انتحارية وبالتزامن ترشحت معلومات مهمة لدى أجهزة الامن من واقع التحقيقات مع العناصر المضبوطة، فيما قيادي ميداني سابق في القاعدة يميط اللثام عن معلومات (خطيرة) تشير الى جهات استخباراتية خارجية متورطة في تبني ودعم الجماعات الارهابية.

«أمطار الصيف» انهمرت بغزارة على رؤوس عناصر وخلايا القاعدة .. وخلال الأيام الستة الماضية أعلنت وزارة الداخلية عن ضبطها أعداداً متزايدة من العناصر الخطرة في حملات دهم وملاحقات أمنية طالت مناطق ومحافظات عدة.

المصادر الأمنية أكدت القبض على عشرة أشخاص ضمن خلية (قاسم الريمي) معظمهم من الشباب وصغار السن في ملاحقات أمنية وبخاصة في منطقة عسيلان بمحافظة شبوة.. كما أعلنت الداخلية ضبط ستة عناصر من خلية تابعة للقاعدة كانت مكلفة بتنفيذ مخطط إرهابي يستهدف تنفيذ ١٢ عملاً إرهابياً ضد منشآت نفطية وسياح ومصالح أجنبية.. وأوضح المصدر أن عمليتي «شبام حضرموت» و «خط مطار صنعاء» ضد السياح الكوريين تندرجان ضمن المخطط نفسه.

ويوم السبت الماضي اعتقلت أجهزة الأمن عشرة أشخاص مطلوبين أمنياً خلال حملة دهم وتعقب نفذتها في مدينة جعار بمحافظة أبين استهدفت أوكار العناصر الارهابية.. ونتج عنها إصابة خمسة من أفراد الأمن.. وقال محافظ أبين أحمد الميسري: إن الحملة جاءت وفق خطة أمنية لمطاردة وأعتقال المتهمين بجرائم قتل وتفجير مقرات ومنشآت حكومية واستهداف نقاط أمنية، فضلاً عن جرائم سلب وقطع طريق.. مؤكداً الاستمرار في تنفيذ الحملة المرسومة. وفي محافظة شبوة أعلنت الاجهزة الامنية ضبط اثنين من العناصر الخطرة والمطلوبة بعد اشتباكات مسلحة سلماً نفسيهما على إثرها.

حصاد اسبوع واحد من الطوفان الامني المركز ذهبت الى تاكيد ترنح القاعدة وتضاعف مأزق العناصر الارهابية المسلحة.. وكانت قيادة وزارة الداخلية أكدت فشل تنظيم القاعدة في محاولته اليائسة للخروج من عزلته وكسر الطوق الامني المفروض عليه من خلال استخدام عناصر من صغار السن والتغرير بهم لتنفيذ مخططاته الاجرامية»، موضحة ان التحقيقات الاخيرة كشفت عن وجود خلايا للقاعدة من هذا النوع وأن الأجهزة الأمنية تقوم بملاحقة وضبط من تبقى منهم.

إلى ذلك كشف عتيق العوفي القيادي الميداني السابق لتنظيم القاعدة تبني جهات أستخباراتية خارجية لما يسمى بـ«المجاهدين» ودعم الحوثيين لضرب الأمن والاستقرار في اليمن والسعودية.

وتحدث العوفي في اعترافات بثتها التلفزة السعودية مساء الجمعة عن «محاولات الحوثيين التنسيق مع تنظيم القاعدة»، وقال: «عندك الحوثيين أتوا وتكلموا شخصياً ، قالوا تريدون بالملايين إحنا نأتيكم من قبل إيران».. مؤكداً «هناك تدخلات سياسية خارجية للعمل من قبل أفراد القاعدة في اليمن».■

تقرير يكشف تواطؤ القوات الدولية مع القراصنة

■ حذّر تقرير حديث من أن تزايد أعمال القرصنة البحرية في منطقة البحر الأحمر وخليج عدن ليس إلاّ رسالة سياسية مدلولها «تدويل البحر الأحمر». وذكر التقرير الميداني والمكرس حول «القرصنة البحرية في السواحل الصومالية وخليج عدن» -حصلت عليه «الميثاق»- أن محاولات تدويل أمن البحر الأحمر يحمل في طياته تداعيات على الأمن القومي العربي.. ونبه العرب الى وجوب ادراك خطورة التوجه الاستراتيجي الصهيوني لتحقيق موطئ قدم عند مدخل البحر الاحمر باعتباره منفذاً لتتدفق من خلاله صادراته المتجهة الى افريقيا وجنوب شرق اسيا والعكس الى إيلات، وتمويل الكيان الصهيوني بالبترول دون اللجوء للمرور عبر قناة السويس.. وكشف أن عمليات القرصنة البحرية خلال الأشهر الأخيرة ترجع الى تواطؤ القوات الدولية الموجودة في منطقة البحر العربي وخليج عدن والبحر الأحمر مع القراصنة، وان بعض تلك القوات الموجودة في المنطقة تقوم بتقديم معلومات للقراصنة عن تواجد السفن المارة وأحيانا تقوم بنقلهم مع زوارقهم وتزويدهم باحتياجاتهم الى أماكن بعيدة عن الشواطيء الصومالية.. لافتاً الى أن إظهار القراصنة كقوة كبيرة يأتي ضمن مخطط قوى دولية تسعى لتحقيق مآربها على حساب المصالح العربية.

ولم تخف لجنة مجلس الشورى التي أعدت التقرير قلقها من خشية تغيير مهمة القوات الاجنبية في ملاحقة القراصنة الى تهديد الأمن القومي العربي■